

كيفية تناول موتسارت لصوت السوبرانو في مقطوعة الراحة الأبديّة من القداس الجنازي ومتطلبات أداءه

شيماء محمد عز الدين الحداد¹

أ.د. / عنايات وصفي²

أ.د. / ماجد صموئيل إبراهيم³

مقدمة: -

اهتمت الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا وعلى وجه الخصوص في إيطاليا بتقديم أنواع كثيرة من المؤلفات الدينية في الصلوات المختلفة مثل القداس Mass والموتيت Motet والمادريجال Madrigal والأوراتوريو (Oratorio) وغيرها. وبرع المؤلفون في تقديم ألحان عظيمة، نذكر منهم على مر التاريخ بالسترينا (Palestrina)، وباخ (Bach)، وهندل (Händel)، وصولاً إلى العصر الكلاسيكي الذي نجد مؤلفيها في ألمانيا والنمسا مثل هايدن (Haydn)، وموتسارت (Mozart)، وبيتهوفن (Beethoven)، ومن أشهر الأعمال الكاملة لهؤلاء المؤلفين نذكر مؤلفات باخ القدسات الأربعة انجيل "Evangelist" و "المسيح Messiah" لهيندل و أوراتورية "الخليفة Creation" لهاديدين و"القداس الصغير Petite mass Solemn" لروسيني (Rossini)

كما أهتم قليل من المؤلفين أيضاً بتأليف قداس خاص يقدم في الصلاة على الموتى ويسمى "ريكوايم Requiem" أي القداس الجنازي وهو نوع من الأعمال العظيمة التي كانت ومازالت حتى الآن تقدم في حفلات الاوركسترا السيمفوني في جميع الدول ونصوصه مأخوذة من الكتاب المقدس ويعد موتسارت Mozart من أهم مؤلفي القداس الجنازي وهو موضوع البحث الحالي.

¹ باحثة بمرحلة الدكتوراة بقسم الأداء - شعبية غناء - كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان

² أستاذ دكتور بقسم الأداء - شعبية غناء - كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان

³ أستاذ دكتور بقسم النظريات والتأليف كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

مشكلة البحث:

يعتبر القداس الجنائزي "Requiem" من أهم الملفات الدينية التي ألفها موتسارت، وقد توفي موتسارت دون أن يكمل تأليفه، وقام باستكمالها "زوسماير Sussmayr" الطالب المفضل لديه، وعندما أرادت الباحثة اختيار مقطوعة للتحليل اختارت مقطوعة "الراحة الأبدية Requiem aeternam" من الريكوايم، التي أجمع المؤرخون علي أنها من تأليف موتسارت بالكامل.

أهداف البحث:

- 1- التعرف على كيفية تأليف موتسارت لصوت السوبرانو في مقطوعة "الراحة الأبدية Requiem aeternam" في القداس الجنائزي.
- 2- التعرف على متطلبات أداء صوت السوبرانو في مقطوعة "الراحة الأبدية Requiem aeternam" في القداس الجنائزي.

أسئلة البحث:

- 1- ما هو أسلوب موتسارت في التأليف لصوت السوبرانو في مقطوعة "الراحة الأبدية Requiem aeternam" في القداس الجنائزي؟
- 2- ماهي متطلبات أداء صوت السوبرانو في مقطوعة "الراحة الأبدية Requiem aeternam" في القداس الجنائزي؟

أدوات البحث:

أشتملت أدوات البحث على: المدمونات الموسيقية- الأسطوانات المدمجة للأعمال- أسطوانات فيديو- شبكة الإنترنت.

عينة البحث:

مقطوعة الراحة الأبدية (i, Soprano, chor) Requiem aeternam

مصطلحات البحث:

- القداس الجنائزي Requiem:

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

نوع من التأليف الغنائي الكنسي، يدخل ضمن خدمات الكنيسة، ويؤدي في مناسبات الوفاة أو الإحتفال بالذكرى. (١٣٠-٢)

- **كلاسيك Classic:**

كلمة يونانية الأصل، وتعني في اللغة اليونانية الطبقة الأرسقراطية المثقفة، وتعني الكلاسيكية في الموسيقى السيطرة على الإنفعالات والأتران والوضوح في القالب، ويبدو هذا واضحاً في الموسيقي الآلية أكثر منه في الأعمال التي كتبت للغناء (٣٩٢-٧)

- **السوبرانو soprano:**

يرجع أصل كلمة سوبرانو إلى كلمة إيطالية وهي "sopra" وهي تعني أعلى أو فوق وفي الأصوات البشرية يعد السوبرانو أكثر أصوات النساء في الحدة، والذي يتحدد نطاقه من دو الوسطي إلى دو^٢ والأصوات المدربة يمكنها تخطي هذه المساحة بقليل من النغمات الأحد وينقسم السوبرانو إلى ثلاثة أنواع وهما:

- سوبرانو درامي soprano dramatic
- سوبرانو شاعري soprano lyric
- سوبرانو خفيف soprano coloratura (١٥٨-٥)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

- أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى بعنوان "دراسة تحليلية لأسلوب أداء ثنائيات السوبرانو في قداس باخ في سلم سي الصغير" *

تناول هذا البحث أسلوب ثنائيات السوبرانو في قداس باخ في سلم سي الصغير وخصائص ومتطلبات أسلوب الأداء الغنائي لثلاث ثنائيات لصوت السوبرانو، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول المؤلفات الغنائية الكنسية، وتختلف عنه في الشخصيات حيث ان البحث المذكور تناول باخ ولكن البحث الحالي تناول موتسارت.

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

(٢) عواطف عبد الكريم, "معجم الموسيقى" القاهرة ٢٠٠٠.

(٧) Christine Ammer: dictionary of music:4th edition, 2004, by 1992 trust factctson,inc,ny 10001.

الدراسة الثانية بعنوان:

- "تقنيات الأداء الغنائي في أوراتوريو الخليفة لهايدن" **

تناولت هذه الدراسة لقاء الضوء علي مؤلفة "أوراتوريو الخليفة" لهايدن وتناولها بالدراسة والتحليل والوقوف على أهم خصائص وأسلوب أدائها وتذليل بعض الصعوبات التقنية في أغنيتين منها، تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناول احد أنواع الموسيقى الدينية الكنائسية ويختلف معها في الشخصية.

- ثانياً الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثالثة بعنوان:

- أوراتوريو موسم الصوم لهيندل من عام ١٧٨٦ *

في هذا البحث أعطي الباحث نبذة عن حياة هيندل, وبخاصة مؤلفاته في مجال الأوراتوريو, كما تكلم عن أسلوب أداء الأوراتوريو من خلال عرض بعض النماذج له, وأظهر العلامات المميزة في هذه المؤلفات وطرق أدائها.

رأت الباحثة تشابها بين هذا البحث والبحث الراهن في تناول أحد أنواع الموسيقى الدينية الكنائسية ولكنه اختلف عنه في الحقبة الزمنية والشخصية التي تناولها حيث أن هذا البحث تناول هيندل بينما البحث الراهن تناول موتسارت.

(٥) Appel will: Harvard dictionary of music, liedi, Combridge, London,1972.

* أماني رافت سعيد, رسالة ماجستير كلية تربية موسيقية جامعة حلوان, القاهرة ٢٠١٢

** عهد عبدالحليم أحمد, بحث منشور, مجلة علوم وفنون الموسيقى, القاهرة ٢٠٠٤م.

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –

يناير ٢٠٢١م

المفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث:

أولاً: القداس

القداس هو الخدمة الرئيسية في الكنيسة الكاثوليكية التي تحمي ذكرى العشاء الأخير وموت السيد المسيح وقيامه، والأجزاء المغناة لها شكلان وهما قداس عادي Ordinary و قداس خاص Proper الذي يتميز عن القداس العادي في نصوصه وموسيقاه التي تتغير تبعاً للمناسبة التي يقام فيها، ويتكون القداس العادي من خمسة أجزاء وهي طبقاً لترتيب أدائها: (الرحمة - Kyrie - التمجيد Gloria - العقيدة Credo - التقديس ومنح البركة Sanctus, Benedictus - حمل الرب (Angus Die), وبعد هذه الأجزاء يحدث انصراف جموع المصلين (ite Missa est) (٢٣١-٩)

وتغني هذه الأجزاء طوال السنة ما عدا تمجيد الرب Gloria الذي يغني في أيام الأحد والصوم الكبير فقط أما في القداسات الخاصة يتم إضافة عدة أجزاء ترتبط بنصوصها بمناسبات السنة المسيحية التي يقام فيها القداس إلى الأجزاء السابق ذكرها في القداس العادي (٧٤٤-٤)

القداس الجنائزي لموتسارت

القداس الجنائزي (باللاتينية Requiem Mass) وهو عمل موسيقي كبير بدأ موتسارت في تأليفه سنة ١٧٩١ في فيينا ، وتقول بعض كتب التاريخ أن رجلاً غامضاً طرق باب موتسارت وطلب منه تأليف قداس جنائزي وانصرف الرجل دون أن يعلم موتسارت من هو ، ومن ثم يقال أن موتسارت كتب قداس جنائزي ليعزف في موته هو شخصياً ، ولكن أكدت المراجع الحديثة أن حقيقة هذا الرجل هو المحامي الذي يعمل مع الكونت فرانز فون فالزيغ (Franz von Walsegg) وطلب القداس الجنائزي ليعزف في وفاة زوجة الكونت فرانز (١٤١-٨).

* Young, Percy. The Oratorios of Handel. London: D. Dobson, January 1949.

(9) Richard Bekar: The Hamlyn illustrated encyclopedia of music, edited by Alan Tsacacs & Elizabeth Marten, The Hamlyn Publishing group, limited 1982,1990.

(4) Alison Latham: The Oxford companion of music, Oxford university Press,2002, New York.

ثانيا : فولفجانج أماديوس موتسارت (1756-1791) Wolfgang Amadeus Mozart

حياته

ولد موتسارت عام ١٧٥٦ بمدينة سالزبورج بالنمسا في أسرة موسيقية حيث كان والده ليوبولد Leopold يعمل عازفا لآلة الفيولينة واخته ماريا آنا (Maria Anna) عازفه للبيانو وقد علمه والده الموسيقى والعزف على آلة الكلافير فتمكن من العزف عليها وهو في الثالثة من عمره؛ ثم بدأ التأليف وهو في الخامسة؛ فكان يرتجل رقصات المبنويت، وقد كتب أولى سيمفونياته وهو في الثامنة من عمره؛ و أولى مسرحياته الغنائية وهو في الثانية عشرة لذلك سمى موتسارت بالطفل المعجزة. (١-٧٣٥)

اتسعت موهبة موتسارت بعد ذلك في التأليف خاصة المقطوعات الصغيرة للكلافير وكان يقوم بعزفها. وفي عام ١٧١١ طاف به والده بلدان أوروبا لإقامة العديد من الحفلات الموسيقية لعزف هذه المؤلفات؛ وقد لاقت هذه الحفلات نجاحا كبيرا مما جعل والده يفكر في القيام برحلات أخرى. (٣-٤١٠)

قام موتسارت بعدة رحلات الى إيطاليا وفرنسا والنمسا وإنجلترا وقابل باخ الذي تأثر بمؤلفاته، كما تأثر بالأسلوب الإيطالي الذي كان سائدا في هذا الوقت، في عام ١٧٨٧ توفى والده وازدادت متاعبه المالية فعاد الى فيينا وهو في حالة صحية ونفسية سيئة وتوفى موتسارت في ٥ ديسمبر عام ١٧٩١ متأثرا بمرض السل ودفن في مقابر الفقراء في فيينا قبل أن يتم القداس الجنائزي. (١-٤٤٠)

(8) Daniel N. Leeson: THE Story of the Mozart Requiem, Opus Ultimum! Second Edition, Algora publishing, 2012, New York, p.141

(1) ثيودور . م. فيني : تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، دار المعارف، القاهرة سنة ١٩٧٢ م. ص ٧٣٥

(3) كورت زاكس، تراث الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٤ م. ص ٤١٠

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١ م

أهم أعمال موتسارت:

مؤلفاته للغناء:

- ألف موتسارت للغناء الفردي أغاني بمصاحبة البيانو وأيضا بمصاحبة أوركستراالية .
- ألف أوبرات وزنجشيل
- ألف للالات المختلفة (بيانو - فيولينه - باصون - كلارنيت - هورن - فلوت) وذلك بشكل فردي أو في ثنائيات أو رباعيات
- الف للأوركسترا سيمفونيات وعدد كبير من الكونشيرتو للألات المختلفة .
- له العديد من المؤلفات الدينية الفردية والجماعية، ونخص منها بالذكر مؤلف القداس الجنائزي الذي توفى قبل ان يتمه وأتمه زوسماير . (١٠، 6-٦٣٣)

ثالثا: الدراسة التحليلية

سوف تقوم الباحثة بالتحليل الغنائي لأغنية الراحة الأبدية Requiem aeternam من القداس الجنائزي لموتسارت والتي قام موتسارت بتأليفها بالكامل.

مقطوعة الراحة الأبدية Requiem aeternam

الأغنية هيا فاتحة القداس وقد ألفها موتسارت للكورال مع غناء فردي لصوت السوبرانو بمصاحبة مجموعة كبيرة من الآلات الوترية والنحاسية وغيرها.

(1) ثيودور . م . فيني : تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، دار المعارف، القاهرة سنة ١٩٧٢ م.
ص ٤٤٠

(١٠)Encyclopedia Della Musica 1v , Rizzoli Ricordi , Milano , 1963 – 1964

(6) Blom Eric (Edit.): Groves's Dictionary of Music and Musicians, 5th Ed., London , 1954,
Macmillan, 1887, p. 633

كلمات المقطوعة باللغة اللاتينية واللغة العربية:

Requiem aeternam
Requiem aeternam dona eis, Domine,
فلتمنحهم يا سيدي الراحة الأبدية
Requiem aeternam dona eis Domine
سيدي هم فلتمنح الأبدية الراحة

Et lux perpetua lucaet eis.
و ليسطع النور الأبدي عليهم
Et Lux perpetua lucaet eis
عليهم ليسطع الأبدي النور و

Te decet hymnus Deus, in Sion,
و لتصبح يا إلهي ترنيمة في صهيون
Te Decet hymnus Deus in Sion
صهيون في يا إلهي ترنيمة لتصبح و

Et tibi reddetur votum in Jerusalem;
و لتصل إليك القرايين في أورشليم
Et Tibi reddeturvotum in Jerusalem
أورشليم في القرايين لتصل إليك و

Exaudi orationem meam,
فلتسمع دعائي
Exaudi Orationem meam
ي دعاء فلتسمع

مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون –
يناير ٢٠٢١م

Ad te omnis caro veniet

إليك يذهب كل جسد

Ad Te Omnis caro veniet

يذهب جسد كل ك إلى

القالب: كانون Canon

السلم: بدأ بسلم رى الصغير ثم سلم فا

الميزان: رباع بسيط C

السرعة: بطيء Adagio

المساحة الصوتية لصوت السوبرانو: صول - فا

عدد الموازير: 48 مازورة

الأصوات المشتركة فى الغناء:

سوبرانو Soprano - ألو Alto - تينور Tenor - باص Basso .

الآلات المصاحبة للغناء:

آلة الكورنو Corni di Bassetto - آلة الفاجوت Fagotti - آلة الترومبا Trombe in D - آلة التيمباني Timpani in D - A - آلات فيولينو أول Violin OI - آلات فيولينو ثانى Violino II - فيولا Viola - تشيللو Violoncello - أورغون Basso Organo .

التحليل الغنائي:

م ١ : ٨ مقدمة موسيقية تتكون من جملة تامة تبدأ بتعبير خافت يصل إلى الأداء القوى م^٧، ٨^١ يشترك فيها مجموعة آلات الكورنو ومجموعة الفاجوت ومجموعة الوترية والتشيللو والباص والأرغن.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -

يناير ٢٠٢١ م

بينما تعزف آلات الكورنو والفاجوت ألقانا ذات تسلسل سلمى صاعد وهابط في أداء مترابط، تعزف الآلات والأرغن نغمات متفرقة مستخدمة إيقاع الروش فقط وسكاته، ولكن عند آلات الفيولينو والفيولا يأتي هذا الأداء في شكل سنكوب ودائما في أداء خافت ما عدا القفلة في نهاية الجملة التي انتهت بأداء قوى يمهد للمدخل القوى لأصوات الكورال م ٧، ٨.

شكل رقم (1)

نموذج يوضح بداية المقدمة م ١ : ٣

م ٨ : ١٥ ' جملة تامة تقول كلماتها " فلتمنحهم يارب الراحة الأبدية Requiem Aeternam dona eis Domine " بدأت مجموعة أصوات الباص بالغناء م ٢٨ تلتها مجموعة أصوات اتينوم م ٤٨ ثم مجموعة أصوات الألو م ٢٩ وانتهت بمجموعة أصوات السوبرانو م ٤٩، جاءت بدايات الأصوات بطريقة الكانون وبكلمات موحدة (السابقة) وتغنت جميع هذه الأصوات بأداء قوى.

م ١٥ : ١٩ ' عبارة مطولة وجاءت على كلمات " وليسطع النور الأبدى عليهم et Lux Perpetua Lucaet eis ". تغنت الأربع أصوات بنغمات تألف الدرجة الأولى لسلم فا الكبير في إيقاع موحد م ١٥، يليها تألف الدرجة الخامسة المتسلطة لسلم سي بيمول الكبير م ١٦، ثم كرر

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -

يناير ٢٠٢١م

المؤلف الخلية اللحنية الأخيرة م^{١٦} في م^{١٧} ليعبر به عن كلمات (فليسطع النور فى السماء)،
يستمر الأداء القوى حتى تنتهى العبارة بأداء خافت فى ١٨، ١٩

م^{١٩}، ٢٠ وصلة موسيقية قصيرة بدون أرغن وبأداء فردى للباص الفردى.

م^{٢١}، ٢٦ جملة قصيرة مكونة من ستة موازير وهى غناء منفرد لصوت السوبرانو وعلى كلمات
" ولتصبح يا إلهى ترنيمه فى صهيون ولتصل إليك القرايين فى أورشليم

Te decet hymnus Deus, in Sion, et tibi reddetur votum in Jerusalem"

حيث يبدأ من هنا ولأول مرة ظهور لصوت السوبرانو الفردى، بدأ السوبرانو فى نفس تآلف نهاية
الوصلة الموسيقية م^{٢١} وبدون تداخل مع أصوات الكورال الأربعة وذلك على كلمات " ولتصبح يا
إلهى ترنيمه فى صهيون " وفى مساحة صوتية تشمل النغمات بين صول ، فا^١ .

بدأ اللحن فى المنطقة الحادة لصوت السوبرانو مستخدماً مسافة الثالثة الصغيرة الصاعدة والهابطة
رى^١: فا^١: رى^١ ثم استمر بتسلسل سلمى صاعد وهابط تعبيراً عن دعاء يمثل الكلمات الآتية "
ولتصبح يا إلهى ترنيمه فى صهيون " فى أشكال إيقاعية لا تتعدى النوار والكروش.

شكل رقم (٢)

The image shows a musical score for the hymn. It includes parts for C. di B. (F), Fag., Vl., Vla., S. (Solo), A., T., B., and Vc., B. ed O. (Vcelli.). The score is in G major and 4/4 time. The vocal parts (S., A., T., B.) sing the lyrics: "Te de - - cet hy - - mnus, De - us in Si - on,". The instrumental parts (Vl., Vla., Vc., B. ed O.) provide accompaniment. The score is marked (TUTTI) at the beginning and SOLO for the vocal part.

نموذج يوضح أول ظهور لصوت السوبرانو الفردى م^{٢١}: ٢٣

م^{٢٤} بعد عدة سككات يبدأ اللحن بنغمة دو^١ ومنها إلى رى^١ ثم يهبط بمسافة خامسة تامة رى^١:
صول ليصعد منها بمسافة ثالثة صغيرة حتى نغمة سى بيمول م^{٢٥} ثم تنتهى الجملة بتسلسل
سلمى هابط حتى نغمة صول م^{٢٦} على كلمات "ولتصل إليك القرايين فى أورشليم et tibi

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -

يناير ٢٠٢١م

reddetur votum in Jerusalem" استخدم موتسارت الأشكال الإيقاعية السابقة النوار والكروش وأضاف إليها الشكل (X) (M) ومن خلال التسجيلات لاحظت الباحثة أن السوبرانو أدت هذه الجملة بأداء قوى.

م ٢٦ : ٣٢ جملة ناقصة على كلمات " فلتسمع دعائي - إليك يذهب كل جسد Exaudi Orationem meam, ad te owinis Caro Veniet . "

م ٢٦ بدأت مجموعة صوت السوبرانو والتينور ثلثها مجموعة أصوات الألطو، ثم السوبرانو م ٢٧ (على نفس الكلمات) وقد أكد موتسارت اللحن السابق للسوبرانو المنفرد ٢١ - ٢٦ فى أداء مجموعة السوبرانو فى م ٢٧ - ٣٢ بكلمات مختلفة باستخدام نغمات التآلف مفرطة بين الأصوات المختلفة وذلك بأداء قوى وبقفلة تامة فى سلم سى بيمول الكبير.

تغنت جميع الأصوات بقوة بثلاث نغمات حتى صوت التينور وثلاث نغمات حتى صوت الباص وظهر أداء سليير "slur" قليلا بتفاوت فى جميع الأصوات لجميع الآلات.

م ٣٢ : ٣٤ فاصل موسيقى قصير لجميع الآلات يبكر فيه المؤلف فى م ٣٣ بملاح من الفكرة القادمة.

م ٣٤ : ٤٣ جملة مطولة تقول كلماتها " فلتمنحهم يارب الراحة الأبدية وليسطع النور الأبدى عليهم Requiem aeternam dona eis, Domine, Et Lux Perpetua Lucaet eis "

يبدأ فيها الباص بكلمة " الراحة Requiem " ثم يبدأ موتسارت فى مؤلف فوجالى صميم يبدأ فيه صوت الألطو بأداء التيمة Tema .

م ٣٤: ٣٦ وهى تيمة مختلفة تماما عما سبق وغنية بالديناميكية وتتكون من علاقات متتالية للدوئل كروش مجمعة فى أربع نغمات وفى سلم رى الصغير.

شكل رقم (3)

نموذج يوضح التيمة الأولى فى الفيوج ٣٤: ٣٦

٣٦: ٣٨ يأتى مدخل السوبرانو متداخلا مع نهاية مدخل الألو فى ٣٦ فى سلم لا الصغير ولكنه يفيد فى ٣٧: ٣٨.

م ٣٨: ٤٠ يأتى مدخل التينور مع الاختلاف أيضا فى ٣٩، ٤٠ فى صول الصغير وينتهى على الدرجة الخامسة فى فا الكبير.

م ٤٠: ٤٣ يأتى مدخل أصوات الباص وهنا نجد أن المؤلف يغير أيضا ولكنه يستخدم بعض خلايا التيمة ويكررها منتقلا من سلم فا الكبير إلى سلم رى الصغير وينتهى بسلم صول الصغير.

وهنا ينتهى الجزء الفوجالى الرائع الذى تساند فيه الأصوات ببعض النغمات كما تساهم بعض الآلات بعزف التيمة مع الأصوات المختلفة حتى نصل إلى موازير ٣٧: ٣٩ حيث نجد التركيز بتداخل الأصوات والآلات جميعا بعزف بعض خلايا التيمة بشكل مكثف وذلك أثناء مدخل التينور.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -

يناير ٢٠٢١م

شكل رقم (4)

نموذج يوضح التكثيف في جميع الأصوات والآلات م ٣٩

م ٤٣: ٤٥ تذكرنا بالكلمات والأشكال الإيقاعية بموازير ١٥: ١٧ ، ثم ينهي موتسارت هذه المقطوعة بأداء خافت فجأة ونغمات بسيطة باستخدام الإيقاعات الموجودة في جميع الأصوات مع مصاحبة هادئة من الوترية فقط ٤٦: ٤٨ .

نتائج البحث :-

١- أسلوب موتسارت في تناول صوت السوبرانو "في" في مقطوعة "الراحة الأبدية Requiem aeternam" في القداس الجنائزي:

- تناول موتسارت صوت السوبرانو الفردي في منطقة صوتية مريحة تشمل سبع نغمات (صول - فا^١)
- استخدم المؤلف في لحن السوبرانو مسافة الثالثة الصغيرة الصاعدة والهابطة .
- استخدم موتسارت التسلسل السلمى الصاعد والهابط بكثرة .
- عند تناول موتسارت لصوت السوبرانو مع الأصوات الأخرى وخاصة في الجزء الفوجالي الهام، ميز موتسارت هذا الصوت بأن جعل لحنه في المنطقة الحادة فأعطى له الأهمية والنور واللمعان.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

- ترك موتسارت إلى المغنية حرية التعبير عن اللحن وعن معانى الكلمات، ولهذا لانجد الكثير من رموز التعبير

٢- كيفية تأليف موتسارت لصوت السوبرانو في مقطوعة "الراحة الأبدية" Requiem aeternam في القداس الجنائزي:

يجب على السوبرانو التي تؤدي هذه المقطوعة أن

- تجيد نطق حروف وكلمات اللغة اللاتينية.

- تتميز بصوت نقي ووقور وخالي من الإضافات والمجملات اللحنية التي تستخدم في بل كانتو .Bel Canto

- تكون متمرسة في الغناء الديني.

- تكون لديها المهارة للتوحد والتكامل مع الأصوات الأخرى والأوركسترا.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

REQUIEM

I. Introitus: Requiem aeternam

W. A. Mozart
1756-1791
Köchel-Verzeichnis N° 626

Adagio

Corni di Bassetto in F

Fagotti

Trombe in D

Timpani in D-A

Violino I

Violino II

Viola

Adagio

Soprano

Alto

Tenore

Basso

SOLO

Violoncello, Basso ed Organo

p *tasto solo*

N° 954.

Ernst Eulenburg Ltd., London-Zürich
E. E. 3032

C. di B. (F)
Fag.
VI.
Vla.
Vc., B. ed O.

C. di B. (F)
Fag.
Tr. (D)
Timp.
VI.
Vla.
S.
A.
T.
B.
Vc., B. ed O.

f TUTTI
Re - -
f TUTTI
Re - - qui-em ae -
f TUTTI
Re - - qui-em ae-ter - -
TUTTI
Re - - qui-em ae-ter - - nam, ae - -
Organo
(TUTTI)

E. E. 3032

3/4

10 3

C. di B. (F)

Fag.

Vl. zu 2

Vla.

S.

A.

T.

B.

Vc., B ed O.

qui-em ae-ter - nam do-na e - is, Do-mi-ne, re - qui - em ae -
 ter - nam do - na e - is, Do - mi-ne, do-na e -
 - nam do - na e - is, Do - mi-ne, re - qui-em ae-ter - nam
 ter - nam do - na e - is, do - na, do-na e - is, Do-mi-ne, re-qui-

7 5 6 7 3b 7 7 6 6 6 # 4
 3 3 4 3 # 7 6 4 5 # 2

C. di B. (F)

Fag.

Tr. (D)

Timp.

Vl. I. zu 2 II.

Vla.

S.

A.

T.

B.

Vc., B ed O.

ter - nam do-na e - is, Do - mi-ne, et lux per-pe - tu-a,
 - is, Do-mi-ne, do-na e - is, Do - mi-ne,
 do - na e - is, Do-mi-ne, e - is, Do - mi-ne, et lux per-pe - tu-a,
 em ae - ter. nam, do-na e - is, Do - mi-ne,

6 - 4 6 7 8 6 # 6 4
 2 3

954-2

E.E. 3032

4

C. di B. (F)

Fag.

Vi.

Vla.

S.
et lux per-pe - tu-a lu - ce-at, lu - ce-at e - -

A.
et lux per-pe - tu-a lu - ce-at, lu - ce-at e - -

T.
et lux per-pe - tu-a lu - ce-at, lu - ce-at e - -

B.
et lux per-pe - tu-a lu - ce-at, lu - ce-at e - -

Vc., B. ed O.
Vcelli. Bassi
senza Organo
(TUTTI) - 6 7b 5 3 / 6 4 3

20

C. di B. (F)

Fag.

Vi.

Vla.

S.
is: Te de - - cet hy -

A.

T.
is:

B.
is: SOLO

Vc., B. ed O.
senza Organo Vcelli.

E. E. 3032

VI.
Vla.
S.
A.
T.
B.
Vc., B.
ed O.

zu 2 *f*
zu 2 *f*

vo - tum in Je - ru - - sa - lem. *f* TUTTI
Ex - au - di,
Ex - au - di, ex -
Ex - au - di, ex -
Bassi
(TUTTI)

6_b 6 6

E. E. 3082

6

C di B.
(F)

Fag.

VI.

Vla.

TUTTI

S.
Ex - au - di o - ra - ti - o - nem me -

A.
ex - au - di, ex - au - di o - ra - ti - o - nem me -

T.
au - di, ex - au - di o - ra - ti - o - nem me -

B.
au - di, ex - au - di, ex - au - di o - ra - ti - o - nem me -

Vc., B.
ed O.

6 6 3#6 30 6 6 6 4 3

C di B.
(F)

Fag.

VI.

Vla.

S.
am: ad te o - mnis

A.
am: ad te, ad te o - mnis

T.
am: ad te, ad te o - mnis,

B.
am: ad te, ad te, ad te o - mnis, o - mnis

Vc., B.
ed O.

6 6 6 5 6 6 4 4 2

E. E. 3032

C. di B. (F)

Fag.

VI.

Vla.

S.
ca - ro ve - ni - et.

A.
o - mnis ca - ro ve - ni - et.

T.
o - mnis ca - ro ve - ni - et.

B.
ca - ro ve - ni - et. SOLO

Vc., B. ed O.
p *tasto solo*

7 7 6 5
3# - 3# - 4 3#

C. di B. (F)

Fag.

VI.

Vla.

S.

A.
Do - na, do - na e - is -

T.
Re -

B.
Re -

Vc., B. ed O.
TUTTI

6 4 4 6 6

E. E. 3032

8

C.di B.
(F)

Fag.

VI.
zu 2

Vla.

S.
Do-mi-ne, do - na, e - is Do-mi-ne, do - na,

A.
Do-mi-ne, do - na, do-na e - is re - qui-em ae-ter -

T.
qui-em ae-te - nam do - na, do - na

B.
nam do - na, do - na e - is, e - is,

Vc., B.
ed O.

5 4 6 6 6 9 4 3 6 5 6
4 4 # 5 3b - 6 4 3# - 6 3 2 -

40

C.di B.
(F)

Fag.

VI.

Vla.

S.
do - na e - is re - qui-em ae-ter - nam, ae-ter -

A.
- nam, do - na e - is Do-mi-ne, do - na e - is, do - na

T.
e - is, do - na e - is, do - na, do -

B.
Do - mi-ne do - na, do - na e - is, do - na

Vc., B.
ed O.

6 6 4 8 6 6 6 3# - 6 6

E.E. 3032

C. di B.
(F)

Fag.

Tr.
(D)

Timp.

Vl.

Vla.

S.
- - nam, ae-ter - - nam, et lux per-pe - tu-a, et lux per-pe - tu-a

A.
e - is, do - na, et lux per - pe - tu-a, et lux per-

T.
na, do - - na, et lux per - pe - tu-a, et lux per-

B.
e - is, do - - na, et lux per - pe - tu-a, et lux per-

Vc., B.
ed O.
6 (5 -) 6 6 3_b 6 4

E. E. 3032

C. di B. (F)
 Fag.
 Tr. (D)
 Timp.
 Vl.
 Vla.
 S.
 A.
 T.
 B.
 Vc., B. ed O.

lu - - ce-at e - is, et lux per - pe-tu-a lu - ce-at e - - is.
 pe - tu-a lu - ce-at e - is, et lux pe - pe-tu-a lu - ce-at e - - is.
 pe - tu-a lu - ce-at e - is, et lux per - pe-tu-a lu - ce-at e - - is.
 pe - tu-a lu - ce-at e - is, et lux pe - pe-tu-a lu - ce-at e - - is.

7 3# 6 5 6 4 5 3# 3# 6 5 6 7 6 7 6 4 5 4 5 3# 2# 3#

E. E. 3032

قائمة المراجع:-

- (١) ثيودور. م . فيني : تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي وجمال عبد الرحيم، دار المعارف، القاهرة سنة ١٩٧٢ م.
- (٢) عواطف عبد الكريم، "معجم الموسيقى" القاهرة، ٢٠٠٠.
- (٣) كورت زاكس ، تراث الموسيقى العالمية ، ترجمة سمحة الخولي ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٤ م .
- 4) Alison Latham: The Oxford Companion of Music, Oxford university press, 2002, New York.
- 5) Appel Will: Harvard Dictionary of Music, liedi, Cambridge, London, 1972
- 6) Blom Eric (Edit.): Groves Dictionary of Music and Musicians, Fifth Edition, London, 1954, Macmillan, 1887
- 7) Christine Ammer: Dictionary of Music, fourth edition, 2004, by 1992 trust facctson, inc, NY 10001.
- 8) Daniel N. Leeson: THE Story of the Mozart Requiem, Opus Ultimum! Second Edition, Algora publishing, 2012, New York.
- 9) Richard Baker: The Hamlyn illustrated encyclopedia of music, edited by Alan Tsacacs & Elizabeth Marten, The Hamlyn publishing group, limited 1982, 1990.
- 10) Rizzoli Ricordi: Encyclopedia Della Musica IV, Milano, 1963 – 1964

ملخص البحث باللغة العربية: -

كيفية تناول موتسارت لصوت السوبرانو في مقطوعة الراحة الأبدية من القداس الجنائزي ومتطلبات أداءه

تهتم الباحثة في هذه الدراسة على القاء الضوء على صوت السوبرانو لأغنية (الراحة الأبدية) من القداس الجنائزي لموتسارت وهو من أهم الأعمال الدينية، ويتكون البحث مما يلي:

المقدمة: مشكلة البحث - أهداف البحث - أسئلة البحث - أدوات البحث - عينة البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

القداس: قداس الموتى لموتسارت - فولفجانج أماديوس موتسارت - أهم أعمال موتسارت.

الدراسة التحليلية: وتشتمل على العينة المنتقاة من القداس الجنائزي لموتسارت.

نتائج البحث والتوصيات: مراجع البحث - ملخص البحث باللغة العربية - ملخص البحث باللغة الإنجليزية.

Abstract

How Mozart has addressed and performed the Soprano in Requiem Aeternam Piece from his Requiem.

In this study, the researcher is focusing on the voice of soprano for Mozart's requiem (aeternam), which is one of the most important sacred compositions. The research is consist of the following:

- Introduction:** The problem, objectives, research questions, research tools, research specimen, terminology, related previous researches.
- The Mass:** Mozart's requiem, Wolfgang Amadeus Mozart, Mozart's works
- Analytical Study:** The selected specimen from Mozart's requiem.
- Results & Recommendations:** References, Arabic abstract, abstract.